مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة يرد على اتهامات سورية والنرويج

السعودية: نظام سورية «إرهابي» بشهادة العالم الحر .. وملتزمون بحماية حقوق الإنسان

أكد معالي سفير المملكة ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف فيصل طراد؛ أن النظام السوري إرهابي والعالم الحر يشهد بذلك والدليل الجرائم التي ارتكبها في حق شعبه والإنسانية جمعاء، مشيراً إلى أن المملكة ملتزمة بتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها على أراضيها وبين مواطنيها والمقيمين فيها.

جاء ذلك خلال كلمة معاليه أخيراً في مجلس حقوق الإنسان ردًا على اتهامات مندوبة النظام السوري التي اتهمت المملكة بأنها سبب المعاناة الإنسانية للشعب السوري وقال فيها أيضاً: "لعله من المناسب تذكير ممثل النظام السوري بأننا هنا لمناقشة وإدانة ما يقوم به النظام السوري من أعمال إرهاب وقتل وتشريد في انتهاك صارخ لكل حقوق الإنسان في أسوأ معاناة لشعب مسالم عبر التاريخ؛ فالتقارير الدولية وتقرير اللجنة الدولية للتحقيق بشأن أوضاع حقوق الإنسان في سورية، والعالم الحر، قد قال ما يكفي ليعرف العالم من هو النظام الإرهابي الذي يقوم بقتل شعبه".

وأضاف معاليه: "وهنا أود أن أؤكد على مطالبتي بالأمس في مجلسكم الموقر لرفع تقرير نهائي عن جرائم الحرب التي ارتكبها بشار الأسد ونظامه وأعوانه إلى مجلس الأمن والجمعية العامة لوضع آلية مناسبة لتقديمه للعدالة الدولية".

ومضى مندوب المملكة يقول: "أعتذر لكم ولمجلسكم الموقر إذ تضطرون للاستماع مرة أخرى إلى أكاذيب وادعاءات النظام السوري بحق بلادي والتي كانت وما زالت تقوم بكل ما يمليه عليها الضمير الإنساني لمساعدة الشعب السوري الشقيق من خلال تقديم الدعم الإنساني والغذائي للمشردين واللاجئين في دول الجوار حيث بلغ مجموع ما تم صرفه حتى الآن حوالي ٤٨٠ مليون دولار كلها عبر الآليات المعتمدة في الأمم المتحدة، وإنه بعد ثلاث سنوات على معاناة الشعب السوري الشقيق أنا على يقين بأن مجلس حقوق الإنسان الموقر أصبح محصناً ضد هذه المحاولات اليائسة من النظام السوري في صرف النظر عن حقيقته البشعة كنظام إرهابي تفنن في تعذيب شعبه".

وطالب سفير المملكة بحذف هذه الادعاءات الباطلة من محضر الجلسة.

من ناحية أخرى وردّاً على النرويج التي عبرت عن القلق إزاء مناخ حقوق الإنسان والحريات وأحكام القضاء في المملكة قال معالي فيصل طراد أمام مجلس حقوق الإنسان: إن ما أبداه مندوب النرويج من قلق عميق لا يقلقنا على الإطلاق؛ لأن حكومة المملكة العربية السعودية ملتزمة بتعزيز وحماية حقوق الإنسان، وفي الوقت ذاته ترفض بشدة أية محاولة من شأنها الانتقاص من مكانة قضائها والإساءة إليه أو حتى التدخل في شؤونه.

وتؤكد حكومة بلادي أن كل حق من حقوق الإنسان يجب أن يحصل عليه يقابله واجب عليه يجب أن يلتزم به، وأن حقوق الإنسان لا تسود في مجتمع لا يوازن بين الحقوق والواجبات، وأن للمجتمع حقوقاً أصيلة يجب أن تُحترم مثل ما للفرد من حقوق .

وأضاف أن حماية الأمن الذي ترتكز عليه جميع حقوق الإنسان والنظام العام للدولة حقٌّ كفله القانون الدولي لحقوق الإنسان. ويشير وفد بلادي إلى أن القضاء في المملكة العربية السعودية مستمدٌّ من الشريعة الإسلامية التي أوجبت حماية حقوق الإنسان وجرّمت أي انتهاك لها، ويعتبر بكل اعتزاز وفخر ضمانة أساسية لحماية الحقوق والحريات المشروعة.

وشدد معاليه على أن أنظمة المملكة تكفل الحريات الأساسية وتجرم انتهاكها، شريطة ألا تؤثر سلباً على الحقوق الأخرى باعتبار أن حقوق الإنسان متكاملة ومترابطة وغير قابلة للتجزئة كما ورد في إعلان وبرنامج عمل فينا.

وقال: "وعليه فإن الادعاء بوجود قمع لتلك الحريات في بلادي عارٍ من الصحة ومن المسؤولية، وبلادي تنأى بنفسها عن الرد بالمثل على تلك الادعاءات احتراماً منها لحقوق الإنسان، وتقيداً بالتزامها نحو عدم تسييسها أو أدلجتها. وبالقدر ذاته تعيد بلادي تأكيدها على وجوب احترام القضاء وعدم الإساءة إليه والتدخل في شؤونه، وأنها لن تسمح بأي ممارسة من هذا القبيل، وتؤكد التزامها بذلك".

حملت النظام القائم مسؤولية الإرهاب في بلاده

المملكة تطالب مجلس حقوق الإنسان بتحويل «ملف سورية» للعدالة الدولية

طالبت المملكة مجلس حقوق الإنسان بتحويل الملف السوري إلى مجلس الأمن ليتخذ قراراً بتحويله إلى العدالة الدولية جراء جرائم الحرب التي ارتكبت من قبل النظام القائم تجاه شعبه، واصفة النظام بأنه المسؤول الأول عن الإرهاب في بلاده.

جاء ذلك خلال الحوار التفاعلي لمجلس حقوق الإنسان الذي عقده مؤخراً مع البعثة الدولية لتقصي الحقائق في سورية .

وقال سفير المملكة ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف فيصل طراد في بيان أمام المجلس: إن أكثر من ثلاث سنوات مضت على معاناة الشعب السوري ولا نستطيع أن نلتمس أي ضوء في آخر النفق، حيث يتأكد للجميع في كل مرة نستمع فيها للجنة الموقرة؛ حجم المأساة التي يعيشها هذا الشعب الشقيق تحت وطأة نظام جائر مستبد، استطاع بكل جدارة أن يسجل اسمه في صفحة سوداء قاتمة من التاريخ بوصفه واحداً من أفظع الأنظمة في عصرنا الحديث التي انتهكت حقوق الإنسان وقتلت وشردت شعبها ودمرت بلدها، ليس إلا بهدف واحد ألا وهو الاستمرار في السلطة حتى لو لم يتبق إلا فرد واحد من هذا الشعب المنكوب.

وأوضح أن التقارير الدولية الموثقة تكشف أن ما حصده هذا النظام من أبناء الشعب السوري الشقيق كضحايا جراء الانتهاك المستمر لحقوق الإنسان وجرائم ضد الإنسانية وقتل وتدمير بالبراميل المتفجرة والأسلحة الكيمائية واستخدام الكلور، وتعذيب وحصار وسياسة التجويع والإرهاب للمواطن؛ بلغ ما يزيد على ١٦٠ ألف قتيل وأكثر من ٦٠٠ ألف من الجرحى والمقعدين من الرجال والنساء والأطفال والشيوخ، وشرد أكثر من ١٠ ملايين سوري، وأصبح هناك ما يصل إلى ثلاثة ملايين لاجئ سوري في دول الجوار، ونتيجة لهذه السياسات تراجعت البنية الأساسية للدولة إلى ما كانت عليه قبل حوالي أربعة عقود، وأصبح ٧٥٪ من الشعب السوري تقريباً على حد خطّ الفقر، و٥٠٪ من الأطفال في سن الدراسة أصبحوا خارج المدارس، و٣٧٥ ألف امرأة حامل تعاني نقص الرعاية الصحية، بالإضافة إلى حوالي ٤,٧ مليون مواطن سوري محاصرين داخل بلدهم في حاجة ماسة إلى المعونات الإنسانية من غذاء ودواء.

وأضاف أنه يمكن القول أنهم معرضون لخطر الموت، وكما هو متوقع استمعنا لأسطوانة مشروخة ولتكرار ممل من النظام السوري في رفضه لهذه التقارير الموثقة بل لرفضه حتى الاعتراف بهذه اللجنة الموقرة، فما بالكم بالتعاون معها، ومن اتهامه دول الجوار ومجموعة دول أصدقاء سورية بدعم الإرهاب في سورية. بل إنه يحاول إقناعنا بمسرحيته الجديدة حول الشرعية والانتخابات الهزلية التي تم رفضها وما أفضت إليه من نتائج من عدد كبير من دول العالم الحر والحريص على حماية حقوق الإنسان .

وأبان السفير فيصل طراد أن المملكة تشعر بخيبة الأمل التي عاناها الشعب السوري الشقيق – وما زال – تجاه عجز النظام الدولي عن التصدي لهذا النظام، وإيقاف جرائمه وانتهاكاته المستمرة لحقوق الإنسان.

وأكد أن المملكة تدين هذا النظام بأشد العبارات وترى أن الوقت قد نفذ وليل الشعب السوري قد طال، وأصبح لزاماً على مجلس حقوق الإنسان رفع تقرير متكامل إلى مجلس الأمن لاتخاذ قرار حاسم ضد هذا النظام وكل من انتمى إليه وتوجيه تهمة القيام بجرائم الحرب والاتفاق على الآلية المناسبة لتقديمهم للعدالة الدولية، حتى لا يسجل علينا التاريخ فشل النظام الدولي مرة أخرى في التصدي لجرائم الحرب هذه، وبأن هناك نظاماً قمعياً مثل نظام بشار الأسد قد تمكن من الإفلات من العقاب.